



جان - مارك روش

## IPT: ترشيد استهلاك الطاقة والحد من تلوث الهواء

ديما رعيدي

كان إدراك شركة IPT للمخاطر البيئية المرتبطة بمجالها النفطي المحفّز الأول لإنشائها مركز IPT للطاقة (IPTEC) المتخصص بالأبحاث والدراسات والبرامج العلمية حول قطاع الطاقة والنفط والغاز، وهو المركز الأول من نوعه في لبنان، وتساهم IPT من خلال عمل هذا المركز بتخفيض التلوث الناجم عن المحروقات. وتماشياً مع التزامها بالمعايير الدولية للسلامة والمحافظة على بيئة سليمة، إتخذت IPT عدداً من المبادرات لتطبيق في محطاتها معايير "الإقتصاد الأخضر" بجوانبه كافة.

تدوير المياه من أجل توفيرها بنسبة تصل إلى 65 في المئة وبالتالي خفض نسبة تسربها إلى الأنظمة الإيكولوجية الحساسة. من حسنات هذا النظام أيضاً منع التلوث من خلال خفض تصريف المياه في قنوات الصرف الصحي. يضاف إلى ذلك تجميع مياه الأمطار في خزانات تحت الأرض وتركيب محطات تكرير لمعالجة هذه المياه من أجل إعادة استعمالها. على الصعيد ذاته، يتم استخدام المواد الكيميائية القابلة للتحلل في غسيل السيارات، ويتم تجميع النفايات النفطية التي تنتج عن تغيير الزيوت والشحوم على المحطات ووضعها في براميل خاصة من قبل إحدى الشركات المتخصصة في مجال إدارة نفايات الزيوت المستهلكة Ecolib على أن تتم معالجتها من دون أي أثر سلبي جانبي على البيئة.

أما على صعيد الإضاءة، فقد تمّ استبدالها في المحطات بإضاءة led التي توفر 80 في المئة من الطاقة الكهربائية، وتمّ تركيب الطاقة الشمسية كمصدر بديل للطاقة الكهربائية التقليدية للحدّ من استخدام المولدات وبالتالي تخفيف نسبة انبعاث الكبريت من دخان الديزل، كما تمّ التحويل من أنظمة تكييف الهواء التي تعمل على المبرد 22 Freon إلى الأنظمة التي تعمل على التبريد باستخدام R134a للحدّ من التأثير السلبي على الغلاف الجوي للأرض. إلى ذلك، تحرص شركة IPT على التقيد بالمعايير العالمية المتبعة وقد حازت على شهادات عالمية لحسن الإدارة وإتباع معايير السلامة بدقة منها ISO, NFPA, API, ASTM وينطبق ذلك على كل المراكز والمنشآت التابعة للشركة.

### مشاريع مستقبلية

أمّا بالنسبة للمشاريع المستقبلية، فيعلن روش أن "الحملة الوطنية لخفض تلوث الهواء عبر ترشيد الطاقة في النقل البري" التي أطلقها مركز IPTEC من المتوقع أن تبدأ في أيلول المقبل وتمتد نحو سنة وتتضمن تسليط الضوء على كيفية القيادة بطريقة صديقة للبيئة واستخدام وسائل النقل البديلة للحدّ من استخدام الطاقة وخفض مستوى تلوث الهواء الناجم عن وسائل النقل البرية، بالإضافة إلى أنشطة عدة لنشر الوعي العام وتنظيم ورش عمل موجهة إلى المعنيين في قطاع النقل البري وقطاع النفط والغاز.

الناجم عن المحروقات من خلال التعاون مع شركاء متخصصين في هذا المجال لإقامة حملات توعية حول ترشيد استخدام الطاقة والتشجيع على استبدالها بمصادر الطاقة النظيفة والبديلة والمتجددة، ولتقديم التقنيات والمعلومات اللازمة للمستهلك للحفاظ على الطاقة والحدّ من تلوث الهواء الناتج عن النقل البري. وفي هذا الإطار يحضر المركز مؤتمرات وندوات وورش عمل ودورات تدريب متخصصة في قضايا الطاقة كما يعزز التعاون مع القطاع الأكاديمي عبر دعم الأبحاث في هذا المجال، ويتعاون مع جهات ومؤسسات محلية ودولية معنية ويقوم معها الشراكات ويعقد الاتفاقات. أخيراً، يساهم مركز IPT للطاقة في إبداء الرأي بمشاريع واقتراحات القوانين الرامية إلى تحسين مواصفات الوقود لتحسين نوعيتها واقتراح البدائل الأقل تلويثاً.

### في المحطات

يوضح روش أنّ IPT إتخذت عدداً من المبادرات من أبرزها تركيب عوازل هيدروكربونية خاصة بفصل المواد البترولية حيث يتم بواسطتها فصل الزيوت المعدنية، الشحوم، الوقود وغيرها من النفايات البترولية عن المياه قبل وصولها إلى قنوات الصرف الصحي. وفي السياق نفسه، تمّ تركيب أجهزة تقنية مختصة لكشف أي تسرب في خزانات الوقود المغمورة تحت الأرض ولمنع تسرب المواد البترولية إلى جوفها. إلى ذلك، قامت الشركة بتركيب أنظمة خاصة لإعادة

تحرص IPT على اختيار مورّد عالمي أوروبي يتّصف بإحترامه للمعايير البيئية من خلال عمليات التقيب عن النفط وكل النشاطات المرتبطة بها، وهو شركة توتال العالمية، كما تسعى إلى اختيار منتجات نفطية بمواصفات أوروبية صديقة للبيئة لتسوّق في محطاتها.

### ترشيد استهلاك الطاقة

يشرح المدير التقني لقسم السلامة والبيئة في IPT المهندس جان - مارك روش أنّه يتم ترشيد استهلاك الطاقة في كل المواقع التابعة لشركة IPT غروب" وخلال كل عملياتها، بدءاً بمركز استقبال البواخر النفطية حيث تستلم الشركة المواد النفطية بأسلم التقنيات التي تمنع التسربات، مروراً بالخزانات حيث تحفظ هذه المواد مع التشدّد في تطبيق أعلى معايير السلامة العالمية، وصولاً إلى عملية نقل هذه المواد عبر الصهاريج ومحطاتها حيث تطبق معايير ترشيد الاستهلاك والسلامة. وفي السياق نفسه، يتمّ تنفيذ أنشطة علمية حول خفض التلوث

